كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة:

العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار:

(فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:

wom.sta.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07879820943 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2037)

مجلة كلية التربية للبنات – العراقية المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطي ا.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مـــــجَـــلَـــة

مَجلة عِلمية مُحكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

فـصلية دوريـــة

العدد الثلاثـــــون (٣٠) – الصادر بتاريخ: أيلول/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾

سورة العلق: ١ – ٥

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥ ﴾

سورة التوبة: ١٠٥.

﴿ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمًّىۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ ٨ ﴾

سورة الروم: ٨

رئيس هيئة التحرير

الأستاذ المساعد الدكتورة شيماء ياسين طه الرفاعي/ تخصص: الفقه الإسلامي

في قسم اللغة العربية / كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية

مدير التحرير

الأستاذ الدكتورة سهى سعدون جاسم/ تخصص اللغة العربية

في قسم علوم القرآن / كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

أعضاء هيئة التحرير

١. أ.د. هاني حتمل محمد عبيدات: جامعة اليرموك / كلية التربية / الأردن .....عضواً خارجياً

٢. أ.م.د. عقيلة عبد القادر دبيشي: جامعة باريس / كلية الفلسفة / فرنسا ..... عضواً خارجياً

٣. أ.د. سعد الدين بو طبال : جامعة خميس مليانة / الجزائر..... عضواً خارجياً

٤. أ.د. سميرة عبدالله الرفاعي : جامعة اليرموك / كلية الشريعة / الأردن ..... عضواً خارجياً

٥. أ.د. سوسن صالح عبدالله : تخصص اللغة الإنجليزية.....عضواً

٦. أ.د. ورقاء مقداد حيدر : تخصص الفقه الإسلامي..... عضواً

٧. أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص اللغة العربية ..... عضواً

٨. أ.م.د زهراء عبد العزيز سعيد : تخصص التاريخ الحديث .....عضواً

٩. أ.م.د ضحى محمد صالح : تخصص علوم القران .....عضواً

١٠. أ.د. لمى سعدون جاسم : تخصص الأدب الجاهلي .....عضواً

١١. أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص علم النفس التربوي.....عضواً

١٢. م.د سماح ثائر خيري : تخصص رياض الأطفال .....عضواً

١٣. أ.م. سيناء أحمد جار الله : تخصص محاسبة.....عضواً مالياً

قائمة المحتويات – العدد (٣٠ ج٢) : أيلول/2025- البحوث المحكمة

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
.٣١	الجوالون لجمع الخردة والعتيق (دراسة إنثروبولوجية في مدينة بغداد)	محمد حسن غانم	٧٣٩-٧٦٥
.٣٢	السياسة العثمانية إتجاه المقاومة الأرمينية ١٨٩٤م-١٩١٤م	أ.د. شيماء فاضل مخيبر سهام جاسم حاتم	٧٦٦-٧٨٩
.٣٣	السياسة الفرنسية اتجاه لبنان ١٩٨٠م-١٩٨٩م	أ.د.آراس حسين ألفت أعراف جواد كاظم حسين	٧٩٠-٨١١
.٣٤	القدوة والمثال في المديح الأندلسي قراءة سيميائية في شعر أبي البقاء الرندي	أ.د. سمير جعفر ياسين فالح حسن سمير	٨١٢-٨٢٨
.٣٥	المبتدأ والخبر في حواشي ابن هشام الأنصاري على التبيان في إعراب القرآن للعكبري (ت ٦١٦هـ)	أ.د. يونس يحيى عبدالله نهلة حامد علي	٨٢٩-٨٤٨
.٣٦	الموسيقى الشعرية في شعر النابغة الذبياني والأعشى	أ.د. لمى سعدون جاسم رواء حسين جبار	٨٤٩-٨٧٢
.٣٧	شواهد البيان والبديع وأثرها في تعدد القراءات "البحتري إنموذجاً"	أ.د. محمد حسين توفيق طيبه فاخر جميل	٨٧٣-٨٩٣
.٣٨	أوضاع الأقليات المسيحية في إندونيسيا (١٩٢٥م-٢٠٠٠م)	أ.د. عصام عبد الغفور عبد الرزاق علياء مصلح حسن	٨٩٤-٩١٢
.٣٩	بناء إختبار محكي لمادة التربية البيئية باستعمال الأهداف المكبرة وفقاً لنظرية الاستجابة للفقرة	برهان إسماعيل علي أ. د. صفاء طارق حبيب	٩١٣-٩٤٩
.٤٠	تحليل الصيّغ الصرفيّة في اللهجات العربيّة المعاصرة بين :"التحدّيات النظريّة والتطبيقات الحديثة".	م.م. دنيا عباس محمد سامي محمود	٩٥٠-٩٧٣
.٤١	تفسير آيات الأخلاق في سورة الأنفال بين تفسيري الحاكم الجشمي (٤٩٤هـ) وابن عاشور(١٣٩٣هـ) -دراسة مقارنة-	أ.د. رنا صميم صديق سمر ثائر جاسم حماد	٩٧٤- ١٠١٢

٤٢.	ثنائية القرب والبعد في شعر ابن الجيَّاب الأندلسي (ت٧٤٩هـ)	أ.د. بان كاظم مكي ساره محمود كريم	١٠١٣- ١٠٣٧
٤٣.	جماليات الزمان في رحلة كُثّير عزّة	أ.د. عروبة خليل ابراهيم رسل بدر لطيف	١٠٣٨- ١٠٥٨
٤٤.	سورة الفاتحة بين المكية والمدنية وأحكام البسملة من كتاب " الفوائد اللائحة من معاني الفاتحة " لشيخ الإسلام أبن جماعة (ت٧٣٣هـ) من الفائدة الأولى الى الفائدة العاشرة"	أ.د. أحمد خزعل جاسم سالي أحمد سعود	١٠٥٩- ١١٠٣
٤٥.	علوم القرآن في سورة النحل بين الحافظ ابن كثير والخطيب الموصلي. (الناسخ والمنسوخ إنموذجا)	أ.د. رائد يوسف جهاد هدى عبد الرحمن خميس	١١٠٤- ١١٣٤
٤٦.	علي الغربي نسبه الشريف وأيكولوجيا عمارة المرقد- دراسة إنثروبولوجية-	أ.د. محمد جميل أحمد كاظم جاسم طعان	١١٣٥- ١١٥٦
٤٧.	فاعلية استراتيجية خماسية (لماذا) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية والاحتفاظ بها	أ.د. إحسان عمر محمد الحديثي أ.د. محمد خليل خير الله نبأ سعد محمد عوين	١١٥٧- ١١٨٤
٤٨.	فاعلية استراتيجية ملخصات المغناطيس في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	أ.م.د. زينة مجيد ذياب هدى علي سلمان الموسوي	١١٨٥- ١٢٠٧
٤٩.	فاعلية استراتيجية نشاط التفكير الموجه **(DRTA)** في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية والاحتفاظ بها	أ.د. حسام عبد الملك عبد الواحد رند علاوي مهدي	١٢٠٨- ١٢٣٢
٥٠.	منهج محمد بن عبدالله الصديقي القيصري في تعليقاته على تفسير البيضاوي لسورة -يس-	هوشمند رشيد محمود أ.م.د محمود عبد الله محمود	١٢٣٣- ١٢٦٤
٥١.	موقف الإتحاد الأوربي من قضية لوكربي(٢٠٠٠م-٢٠٠٧م)	أ. د. شيماء فاضل مخيبر مروه خضر إبراهيم	١٢٦٥- ١٢٧٩
٥٢.	مدينة باب الأبواب دراسة في التاريخ السياسي والحضاري منذ الفتح حتى نهاية العصر الأموي (٢٢-١٣٢\٦٤٣- ٧٥٠م)	أ.د. هدى نوري شكر	١٢٨٠- ١٣٢٩

٥٣.	**Speaking the Self: A Critical Discourse Analysis of Y and Z Generations in Podcasts**	م. إيهان عبدالمنعم غفوري	١٣٣٠-١٣٤٨
٥٤.	أثر توظيف الذكاء الاجتماعي واللغوي مع استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات فهم المقروء لدى تلامذة الصف الرابع الإبتدائي	م.د. حنان عبد الهادي جججيح	١٢٤٩-١٣٧٤

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسـهامات الباحثين، وأصـحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقسـام الفكر الإسـلامي، والعلوم الإنسـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صـلة بشـؤون المرأة والمجتمع، وقضـايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـرة على وجه العموم ذلك على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الإلتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند إكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل – أي عن البحث– إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. تقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين، وشهادة إبداع وتميز للبحوث المبتكرة للباحثين .

١٠. معتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة

المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مساءلات أو فرضيات، ويعرّف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث والعينات والأدوات ، فضلاً عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواءً أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث– عند نشره– بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو الهيئة الاستشارية للمجلة.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون بإسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي :wom.sta.uni@aliraqia.edu.iq أو عن طريق برنامج التلجرام على الرقم ٠٧٨٧٩٨٢٠٩٤٣

١٧. أخيراً تأكد هيئة التحرير على ضرورة الإلتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (إستمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الإنتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 5.2سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الانجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمسة وعشرين صحيفة ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والانجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها لكل لقب علمي وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ مسلم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى ثلاثة مقومين بخطاب تأليف (استمارة رقم 3) المرفقة على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها إسبوعاً واحداً من تاريخ إستلامه للبحث، وبخلاف يقدم الخبير اعتذاره خلال هذا الإسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق إثنين من المقومين على الأقل يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الإقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الإستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير علل الاستمارة تمثل تعهد خطي بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل إسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الإفتتاحية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا و نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغُر الميامين.. وبعد

فعلى بركة الله تتشرف هيئة تحرير مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية بعرض النتاج العلمي والمعرفي للباحثين ضمن الإصدار (الثلاثون ٣٠) والمؤرخ في: أيلول/2025، ليغترف منه القارئ الكريم البضاعة النافعة والسلعة الغالية، في غراس علمي إنساني تربوي معاصر، إمتاز فيه هذا الإصدار بموارد العلوم للدراسات الإنسانية والتربوية المتنوعة ليكون مرجعاً علمياً للباحثين وطلاب العلم .. ونبراساً يشع بالإرتقاء بالمجتمعات إلى التطور والإزدهار، وبلورة العقول للإفراد للنهوض والتفوق على الصعاب ومواجهة التحديات في مختلف جوانب الحياة الإنسانية ..

واخيراً نسأل الله تعالى التوفيق والقبول ، ونلتقيكم بإذن الله تعالى مع المزيد من العطاء العلمي والنتاج المعرفي .... وفقنا الله وإياكم لمزيد من العطاء خدمة للمسيرة التعليمية

.. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ..

السياسة الفرنسية اتجاه لبنان ١٩٨٠-١٩٨٩

أ . د آراس حسين الفت

اعراف جواد كاظم حسين

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات/ قسم التاريخ

الملخص :

حُظيت دراسة العلاقات الدولية بإهتمام الباحثين في مجال الدراسات التاريخية لاسيما سياسة فرنسا تجاه الشرق الاوسط وخاصة لبنان نظراً لما لها من انعكاس على رسم وتغيير مجريات الأحداث فكان لفرنسا دوراً فاعلاً ومؤثراً فيها وتميزت بمواقفها الفاعلة تجاه الاحداث السياسية المهمة ، في محاولة منها لتعزيز وجودها على الساحة العربية بشكل عام ولبنان بصورة خاصة . من هذا المنطلق يعد موضوع " السياسة الفرنسية اتجاه لبنان ١٩٨٠ – ١٩٨٩ " من الموضوعات المهمة والتي كانت ولازالت لها صدىً واسعاً على الساحة السياسية الدولية ، فالروابط والعلاقات التاريخية الوطيدة التي تربط البلدين جعلت من فرنسا المسؤولة عن أمن لبنان وسلامته ومساندته في حال إذا ما تعرضت لأي طارىء سياسي أو عسكري يؤثر على وحدة وسلامة أراضيه لذا كان جاء سبب اختيار هذا الموضوع هو رفد المكتبات العلمية بهذه الدراسة وقد تغطي جزءً يسيراً من النقص الحاصل في الدراسات الاكاديمية ، كما أن تحديد عام ١٩٨٠ كبداية للعنوان وهو العام الذي شهد تطورات الحملة الانتخابية الفرنسية لفرانسوا ميتران وتم تحديد عام ١٩٨٩ نهاية المحدد الزماني الذي شهد حدثاً تاريخياً بارزاً سُمي بإتفاق الطائف .

Abstract

The study of international relations has attracted the interest of researchers in the field of historical studies, particularly regarding France’s policy toward the Middle East, especially Lebanon, due to its impact on shaping and altering the course of events. France played an active and influential role in the region and was distinguished by its significant positions on key political developments, in an attempt to strengthen its presence on the Arab scene in general, and in Lebanon in particular From this standpoint, the topic “French Policy Toward Lebanon, 1980–1989” is considered one of the important subjects that has had — and continues to have — a wide resonance on the international political stage. The strong historical ties and deep-rooted relations between the two countries have positioned France as a guardian of Lebanon’s security and safety, and as a supporter in the event of any political or military crisis that might threaten the unity and integrity of its territory.

Therefore, the choice of this topic was made to enrich scientific libraries with this study, which may partially fill a gap in academic research. The year 1980 was chosen as the starting point, as it witnessed developments in the French presidential campaign of François Mitterrand, while the year 1989 was selected as the endpoint, marking a significant historical event known as the Taif Agreement.

لم تُحظ لبنان بإهتمام بارز في أثناء الحملة الانتخابية لفرانسوا ميتران[١] François Mitterrand فقد نشر قبل عام من تلك الحملة كتاباً مهماً تضمن مقابلات مع الصحفي الفرنسي جاي كلاس Jay Klass تطرق فيها الى سياسة فرنسا الخارجية وأهم قضايا الشرق الاوسط[٢] ، وأشار الى لبنان إشارة ثانوية ولم تكن محور حديثه بل اختتم النقاش قائلاً : " **لن أختتم هذا الحوار من دون أن أدعوا الامم المتحدة وخير البشر الى انصاف لبنان الممزق** " كما ورد لبنان في وثيقة الحزب الاشتراكي التي نشرها عام ١٩٨٠ ١١٠ مقترحا لفرنسا والتي حددت المبادئ التوجيهيه العامة للانتخابات الرئاسية في النقطة الخامسة مانصه :" **السلام في الشرق الاوسط من خلال ضمان أمن (اسرائيل) داخل حدود امنة ومعترف بها وحق الشعب الفلسطيني في الحصول على وطن** " وهذا شرط أساسي لوحدة لبنان[٣] ، اذ اعتقد ان السبب الرئيسي للحرب في لبنان يكمن في وجود الفلسطينيين عندما ذكر مانصه: " **ان السبب المباشر للازمة التي أدت الى ضياع لبنان هو نزوح الفلسطينيين** " لذا أن من الضروري وكخطوة اولى ضمان أمن (اسرائيل) وهذا من شأنه أن يسمح للفلسطينيين بإنشاء دولة لأنفسهم وبعد التحرر من المشكلة الفلسطينية يستطيع لبنان أن يستعيد وحدته [٤] وتتوافق هذه الرؤية مع مفهوم وفكرة فرانسوا ميتران بشأن السلام في الشرق الاوسط من خلال دعمه لأتفاقية كامب ديفيد [٥]، بالمقابل من ذلك عارض الوجود السوري في لبنان لأنه لايخدم سيادة لبنان ومصلحته [٦]، ولابد من الاشارة الى أن فرانسوا ميتران يُعد مرشحاً مؤيداً (لاسرائيل) حتى أطلق عليه بعض الدبلوماسيين والسياسيين بأنه "عميل صهيوني " اذ كان أقرب للاسرائيليين منه الى الى الفلسطينيين ويعود ذلك لسببين : الأول فهو ينتمي الى اسرة سياسية حافظت في عهد الجمهورية الفرنسية الرابعة على علاقات وثيقة للغاية مع الدولة العبرية وفرنسا حتى انها خاضت حرباً مشتركة ضد مصر عام ١٩٥٦ ، أما السبب الثاني فهو شخصي فقد كان معروفاً بميله إلى (إسرائيل) وتربطه علاقة شخصية تجمعه مع كل من شمعون بيريز[٧] Shimon Peres و مناحيم بيغن [٨] Menachem Begin كما زار (اسرائيل)

أكثر من مرة وفي عام ١٩٧٢ أعلن " **اذا وصلنا الى الحكومة فتأكدوا أننا سنكون أصدقاء مخلصين لاسرائيل** "[٩] الامر الذي أثار مخاوف بعض الاوساط السياسية بأن موقف فرانسوا ميتران بشأن لبنان والشرق الاوسط قد يكون انقلاباً على النهج السياسي للحكومات السابقة والتي جرى تأطيرها في عهد الرئيس الفرنسي شارل ديغول [١٠] Charles de Gaulle مما يؤدي الى قطيعة مع الدول العربية ، إلا أن موقف فرانسوا ميتران لم يخرج عن الاطار الاستراتيجي للعلاقات الفرنسية – اللبنانية وبدأ يتغير وأضحى يبدي تعاطفاً مع الشعب الفلسطيني عندما زار واكتشف بؤس اللاجئين في غزة والضفة الغربية وبدأ يتحدث عن دولة فلسطينية ولم تأت سنة ١٩٨٠ حتى وجه الاعتراف المتبادل بين (اسرائيل) ومنظمة التحرير الفلسطينية [١١] وذلك قبل وصوله قصر الاليزيه [١٢] ، وبدا ذلك واضحاً فيما بعد ان السياسة التي اتبعها هي إعادة التوازن وتحقيق السلام[١٣] .

وبالعودة الى أهمية لبنان في الحملة الانتخابية لفرانسوا ميتران حللت بعض الصحف الفرنسية الصادرة انذاك في تغطيتها لمجريات الانتخابات الرئاسية فقد كتب الصحفي سابين جانسن Sabine Janssen مقالة تناولت السياسة الخارجية في انتخابات ١٩٨١ لم يذكر لبنان فيها بشكل مباشر مقارنة بأزمات اخرى شهدها الشرق الاوسط ، وفي ذات السياق كتب هنري منيودييه Henri Menaudier ذكر فيها التطورات في لبنان وخاصة حصار زحلة [١٤] ، يتضح مما سبق أن لبنان كانت مسألة ثانوية الى حد ما في الانتخابات الرئاسية الفرنسية وكانت لاتمثل اي أهمية لفرانسوا ميتران في تلك المرحلة التاريخية وهذا ماألمسناه عندما حدد في حملته الانتخابية حل المسألة اللبنانية وهي مشروطة بأمرين ضمان أمن اسرائيل وحقها في الوجود وتأسيس دولة فلسطينية الامر الذي سيؤدي وحسب اعتقاده الى تحقيق السلام في لبنان .

تسارعت تطورات الحرب في لبنان بالتزامن مع تولي فرانسوا ميتران الرئاسة الفرنسية في العاشر من ايار عام ١٩٨١ [١٥] ففي العاشر من تموز شنت (اسرائيل) سلسلة من الغارات الجوية على جنوب لبنان وفي اليوم التالي اعلن الرئيس الفرنسي بياناً من قصر الاليزيه عبر فيه عن حرصه ومتابعته لتلك التطورات عن كثب وقد أبدى قدراً من الحياد وهو مايراه البعض دليلاً على تعاطفه مع اسرائيل ، وفي قمة مجموعة السبع التي عقدت في أوتاوا تم تخصيص فقرة من البيان الختامي للحديث عن لبنان وأعلن فرانسوا ميتران قائلاً " **نطلب من الدول والاطراف المعنية اظهار ضبط النفس وتجنب الاعمال الانتقامية** " الامر الذي فسرته الاوساط السياسية بإن اعلانه كان

بمثابة رد على رفض اسرائيل ارسال قوات حفظ سلام الى جنوب لبنان [١٦] ,وفي السابع والعشرين من اب عام ١٩٨١ كتب السفير الفرنسي في بيروت لويس دولامار Louis Delamarre وهو العام السابع من الحرب اللبنانية قائلاً " **لايبدو أن هنالك أي حل في الافق وبأ لياس يسيطر على الشعب اللبناني الذي تعرض الى ضربات من كل جانب في جسده واقتصاده ان الشعور بأن لبنان أصبحت لعبة في أيدي طموحات وتنافس القوتيين الامريكية والسوفيتية وغياب أي أمل في التوصل الى حل مبكر للمشكلة الفلسطينية التي يتحمل لبنان وحده كامل ثقلها كل هذا بدأ يهز ثقة هذا الشعب في مستقبله ويعرب الجميع مسيحيين ومسلمين عن قلقهم الشديد وخوفهم من الانهيار** " [١٧] لذا أعلنت الحكومة الفرنسية الجديدة عن ولائها للسياسة التي انتهجتهما الحكومات السياسية السابقة والمبادئ التي تحكمها والمتمثلة بإحترام سلامة لبنان وسيادته واستقلاله وضرورة التوصل إلى توافق داخلي جديد للمصلحة الوطنية بين جميع الأطراف ، وأكد مجدداً أن الازمة اللبنانية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأزمة الفلسطينية وبالتالي فإن حل الأزمة اللبنانية يتطلب تسوية شاملة للصراع في الشرق الأوسط[١٨].

سعى فرانسوا ميتران الى اتباع سياسة لإيجاد توازن بين اليهود والعرب من خلال تعزيز نجاح خطة السلام التي تهدف إلى تحقيق التوازن في الشرق الأوسط، وكما أشرنا سابقاً ان لبنان لم تكن من أولويات فرانسوا ميتران إلا أن ذلك تغير عندما اغتيل السفير الفرنسي لويس دولامار في لبنان في الرابع من أيلول ١٩٨١ وكان دبلوماسياً يحظى بإحترام من جميع الاطراف المشاركة في الصراع وقد تاثر الرئيس الفرنسي بشدة لذلك وكان أول سفير يُقتل أثناء تأدية واجبه[١٩] ، وأعرب عن صدمته وقد وصفه بهذه الكلمات قائلاً " **لويس دولامار أدى مهمته كسفير لفرنسا بأستمرار ودبلوماسي عظيم ورجدل شجاع ومثل فرنسا خير تمثيل ووضع كل ذكائه وقلبه في خدمة لبنان في هذه المرحلة الصعبة** "[٢٠] ، وقد اتهمت الحكومة الفرنسية سورية بتدبير عملية الاغتيال لأنه وقع على مقربة من موقع القوات السورية خاضعة أمنياً لسلطتها الامر الذي أدى الى تتخذ الاولى موقفاً متشنجاً من سورية [٢١].

وفي ظل تزاحم الاحداث في لبنان زار فرانسوا ميتران (اسرائيل) في الرابع من اذار عام ١٩٨٢ وألقى خطاباً امام الكنيست – مجلس النواب – عكس من خلاله السياسة الفرنسية التي ينوي أن يطبقها في اسرائيل ولبنان وهو ايجاد توازن بين العرب واليهود من خلال تعزيز خطة السلام وهي سياسة تهدف في نهاية المطاف الى إستعادة وحدة لبنان وقد وصفها احد الصحفيين

الفرنسيين بأنها " **سياسة ديغولية متيراندية** "، كما انتهز الفرصة للدفاع عن انشاء دولة فلسطينية ولكن اراؤه قوبلت بالرفض من جانب رئيس الوزراء بيغن كما رفضها العالم العربي [٢٢].

في تلك الأثناء عرض مناحيم بيغن على فرانسو ميتران عملية إقتصرت على إنشاء شريط أمني يمتد على طول ٤٠.٢٣ كم شمالي الحدود اللبنانية الاسرائيلية لإبعاد الخطر على المستوطنات الاسرائيلية ، وفي ذات الوقت إغتالت جماعة ابو نضال وهي جماعة منشقة عن منظمة التحرير الفلسطينية السفير الإسرائيلي في لندن شلومر أرغوف Shlomo Argor وكانت محاولة الاغتيال بمثابة الضوء الأخضر الذي تنتظره إسرائيل للتدخل فعلياً في لبنان ، وبالفعل قررت إنهاء المقاومة الفلسطينية في لبنان وفي الرابع من حزيران عام ١٩٨٢ عبر الجيش الإسرائيلي الحدود اللبنانية إذ انسحب المقاتلون الفلسطينيون وقادة منظمة التحرير الفلسطينية وفرضت إسرائيل حصاراً على بيروت وقطعت الماء والكهرباء عن سكانهم ثم قصفت الحي الغربي حيث يجتمع المقاتلون الفلسطينيون[٢٣].

نتيجة لذلك نددت الحكومة الفرنسية وعلى رأسها فرانسوا ميتران بالاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان وحصار بيروت و عدها لُعبة خداع من لدن (إسرائيل) إذ كان الاتفاق هو السيطرة على أمن الحدود ضمن شريط حدودي طوله ٤٠ متر، واتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بالكذب عليه عندما قال لمستشاره جاك أتالي Jacques Attali مانصه : " **بيغن كذب علية** " وطالب بوقف فوري لإطلاق النار[٢٤].

تجدر الاشارة أن الحكومة الفرنسية لم تقم منذ بداية الاجتياح بأي مبادرة رسمية سياسية في بادئ الأمر من شأنها وقف الهجوم بل بقي الاهتمام على الأبعاد الإنسانية أي فيما يخص مشاكل السكان المدنيين، ولم يصدر عن رئاسة الجمهورية الفرنسية حول الوضع في لبنان أي تصريح حتى يوم الرابع عشر من حزيران ١٩٨٢، إذ طالب ميتران رسمياً من إسرائيل إنهاء الغارات[٢٥].

وفي ظل تسارع الاحداث تحركت الدبلوماسية الفرنسية لتعلن رفضها للاجتياح الاسرائيلي وعملت بكل جهودها على فك الحصار ووقف الهجوم، وأعلن فرانسوا ميتران استعداده للاستجابة لأي نداء من الحكومة اللبنانية، وكما كان متوقع عارضت (اسرائيل) التحرك الفرنسي مما دفع الحكومة الفرنسية إلى اللجوء إلى مجلس الأمن الدولي من أجل اتخاذ القرار للانسحاب الإسرائيلي لقواته من لبنان[٢٦].

قدم المندوب الفرنسي إلى مجلس الأمن الدولي في السادس والعشرين من حزيران ١٩٨٢

مشروعاً لحل الأزمة اللبنانية تضمن الاتي :

١- وقف العمليات العسكرية الاسترائيلية في لبنان بشكل فوري.

٢- انسحاب القوات الاسرائيلية على مسافة (١٠)كم عن بيروت وتعد خطوة أولى للانسحاب الكامل.

٣- انسحاب القوات الفلسطينية إلى داخل المخيمات الفلسطينية فوراً.

٤- تأييد الجهد التي تبذلها الحكومة الفرنسية لتأمين السيادة الكاملة على الأراضي اللبنانية.

قوبل المشروع بالرفض من قبل الولايات المتحدة الأمريكية عندما إستخدمت حق (الفيتو) ضده، وعلى الرغم من تصويت اغلبية اعضاء هيئة الأمم المتحدة لصالحه[٢٧]، وقد كررت الاولى رفضها مبررة ذلك أنه لم يتضمن إزالة الوجود الفلسطيني المسلح رفضها إذ ان المشروع تجاهل إزالة الوجود الفلسطيني المسلح من بيروت نهائياً، الامر الذي أدى إلى احتلال بيروت لذا تجلى الموقف الفرنسي بالاهتمام على الجوانب الانسانية[٢٨].

وفي الواقع لعبت الاعتبارات السياسية والأقليمية فضلاً عن الدينية دوراً رئيساً في تحديد موقف الحكومة الفرنسية ازاء تطور الاحداث في لبنان فلم يكن إهتمام الحكومة الفرنسية بلبنان أمراً جديداً على السياسة الفرنسية فهي تَعد من مناطق النفوذ لسياستها ، ومن ذلك المنطلق أدت دوراً بارزاً في الوساطة الفرنسية بين الاطراف المعنية لإيجاد حل مناسب للأزمة وذلك لتحقيق أمرين : الاول يتعلق بحماية المصالح الفرنسية في لبنان ، والثاني : أن يكون لفرنسا دوراً يوازي الدور الأمريكي المنحاز لأسرائيل [٢٩].

إنتقدت بعض الاوساط السياسية الفرنسية موقف كل من الرئيس الفرنسي ووزارة الخارجية الفرنسية من الاجتياح الاسرائيلي على لبنان فقد ندد غابرييل روبين Gabriel Rubin الدبلوماسي والمستشار السابق لكل من جورج بومبيدو[٣٠] Georges Pompidou فاليري جيسكار[٣١] Valérie Giscard منتقداً تلك السياسة التي تجاهلت الطموحات الاسرائيلية ووصف الموقف الفرنسي بأنه موقف بطيء وغير واضح ولم يتخذ تدابير مباشرة بهدف مساعدة لبنان البلد الذي يشار إليه في أغلب الاحيان بإنه صديق قديم لفرنسا ، كما علق موريس كوف دومورفيل Maurice Couve de Murville وزير خارجية فرنسا الاسبق قائلاً مانصه : " **لاأتذكر إنني رأيت لبنان في محنته يعامل بمثل هذه اللامبالاة** " [٣٢]. وهكذا وجد فرانسوا ميتران نفسه بين انتمائه الاسرائيلي واللبناني .

من الواضح أن السياسة الفرنسية سعت الى مساعدة لبنان من خلال إطار أمني متوازن

بعيداً عن الضغوط الدولية والاقليمية الا إنها لاتمتلك الادوات اللازمة للإنخراط في مثل تلك العملية وكان أمراً طبيعياً أن يؤدي ذلك الى التشكيك في سياسة التوازن التي قادها فرانسوا ميتران في المنطقة ، كما أن أُحادية المشاركة الفرنسية في لبنان ستؤدي الى نتائج عكسية من الناحية الاستراتيجية ويكلفها خسائر عسكرية وبشرية باهظة الأمر الذي سوف يعرض علاقتها مع الولايات المتحدة الامريكية للخطر ومن شأنه ان يقسم اوربا ومثل هكذا تدخل وحسب إعتقاد فرانسوا ميتران لايخدم عملية السلام [٣٣].

إستمرت السياسة الفرنسية تجاه لبنان في سلك مسار التدخل للتهدئة وإنهاء الازمة في لبنان فتقدمت بمبادرة مشتركة مع مصر الى مجلس الامن في الثاني من تموز عام ١٩٨٢ دعت الى تلبية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وإعتبار منظمة التحرير الفلسطينية طرفاً في المفاوضات فضلاً عن الدعوة الى الاعتراف المتبادل والمتزامن بين الطرفين المعنيين وفك الاشتباك في بيروت الغربية الا أنها باءت بالفشل بسبب التعنت الاسرائيلي الرافض لكل محاولات التسوية وتحت غطاء امريكي واضح وفي النهاية خضعت فرنسا للامر الواقع ووافقت على المشاركة في قوات الفصل داخل بيروت وذلك لتطبيق الانسحاب الفلسطيني من لبنان وحلت القوات الفرنسية المشتركة في القوة المتعددة الجنسيات في الحادي والعشرين من اب في مطار بيروت الدولي القوات الاسرائيلية[٣٤].

بناء على ذلك تم الاتفاق على إجلاء المقاتلين الفلسطينين وقياداتهم وانسحاب الجنود السوريين من بيروت وتألفت القوة متعددة الجنسيات من ٨٠٠ أمريكي و٨٠٠ فرنسي، و٤٠٠ إيطالي، بدأت عملية الإجلاء في نهاية شهر آب حيث غادر بيروت ١١ ألف مقاتل فلسطيني ، وما بين ٢٧٠٠-٣٦٢٥ جنديا سورياً[٣٥].

وفي الثلاثين من أب غادر ياسر عرفات[٣٦] وبعض معاونيه من بيروت على ظهر باخرة يونانية وبحماية عشر سفن فرنسية الى أثينا وذكرت أغلب المصادر التاريخية أن فرنسا هي من خططت لذلك الاجلاء ، وأُجري له وداع رسمي وشعبي وأكد عرفات بكلمة القاها وسط بيروت على الصعود اللبناني الفلسطيني في مواجهة الغزو الاسرائيلي، واضاف ان بيروت سطرت معجزة البطولة ومثالا للمتحدي والكرامة[٣٧].رافق ياسر عرفات في عملية اجلائه إلى اثينا السفير الفرنسي بول مارك هنري[٣٨] Paul Mark Henry وقد اثبتت فرنسا بتنفيذها عملية الإجلاء بحثها عن سياسة التوازن في الشرق الأوسط[٣٩].

بالتزامن مع ذلك بدأت القوات المشتركة بالانسحاب تدريجياً لتمسك الحكومة اللبنانية زمام الأمور في لبنان، مما إنعكس على الاوضاع الداخلية في لبنان ففي الثالث عشر من أيلول أُغتيل الرئيس اللبناني بشير الجميل[٤٠] وقد صُدم الرئيس الفرنسي من ذلك الخبر وأرسل في اليوم التالي للاغتيال برقية تعزية عبر رئيس وزرائه بيير مورا Pierre Moura إلى الرئيس اللبناني الياس سركيس[٤١] ابدى فيها احترامه للرئيس الراحل بشير الجميل واكد ان القوات الاجنبية يجب ان تغادر في اقرب وقت[٤٢].

رداً على ذلك قامت القيادات الاسرائيلية وبالتعاون مع القوات اللبنانية –قوات حزب الكتائب – بالانتقام لزعيمهم وبدأت تلك العملية في مخيمات صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين [٤٣] ، وذبح فيها الآف المدنيين أما اعداد القتلى فقد كان مجهولاً إلا أن ميتران تكلم عن ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ قتيل، اثارت الحادثة تساؤلاً إذا ما كانت إسرائيل تقف خلف تلك الحادثة، جاءت الإجابة من السفير الفرنسي بول مارك إلى وزارة الخارجية الفرنسية حيث حدد ان اريل شارون [٤٤] مسؤولاً عن المجازر إذ اوكل المهمة إلى المليشيا المسيحية اللبنانية ، واصدرت الامانة العامة للدفاع الوطني ان هذه المعسكرات تابعة وخاضعة بصورة تامة لإسرائيل ومن السهل ان توكل اليهما مثل تلك المهام، في وقت لاحق شكلت الحكومة الإسرائيلية لجنة كاهان [٤٥] للكشف عن حقيقة المسؤول عن المجزرة ، ففي شباط ١٩٨٣ أكدت اللجنة مسؤولية أرييل شارون عن المجازر، الأمر الذي أدى إلى استقالته[٤٦].

شعرت حكومة فرانسوا ميتران بالفزع من تلك المذبحة ونددت بشدة في بيان صحفي في الثامن عشر من ايلول ١٩٨٢ قائلاً مانصه "**الأخبار التي تصلني من بيروت تثير رد فعل مرعب، ان المسؤولين عن تلك التجاوزات يخونون القضايا التي يعتقدون أنهم يخدمونهما، ويجب على المجتمع الدولي الوقوف في وجه مثل تلك المجازر واتخاذ التدابير اللازمة لمنعها** "[٤٧] كما أكد صحفي القناة الفرنسية الموفد لتغطية المجزرة في لبنان بأنها بشعة ووصف مشاهد المجزرة وما خلفته من دمار بالمرعب وان ليس له علاقة حتى بمفهوم الحرب [٤٨].

نتيجة لتصاعد وتيرة الحرب في لبنان تعرض مطار بيروت في الثالث والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٨٣ انفجاراً كبيراً إستهدف مركز القوات الأمريكية العامة ضمن القوات الدولية، اسفر عن قتل ٢٤١ و٧٥ جريحاً وما بين عشرين إلى ثلاثين مفقوداً وبعد مرور دقيقة ونصف تقريباً توجهت سيارة مفخخة واستهدفت مبنى المضليين الفرنسيين في داركار غرب بيروت

المؤلف من تسعة طوابق وتفجرت السيارة التي كانت محملة بما يقارب الف كيلوغرام من مادة (TNT) وتم تدمير المبنى بالكامل، قتل فيه ما يقارب ٥٨ جندياً فرنسيا، اعلنت منظمة تابعة إلى حزب الله تبنيها للانفجارين مطلقة على نفسها لقب الجهاد الاسلامي[٤٩].

بناء عى ذلك قرر فرانسوا ميتران التوجه سريعاً إلى هناك بعد استشارة اقرب مستشاريه وبالفعل تم تنظيم الرحلة بشكل سري من قبل الجنرال سولسبه رئيس اركان رئيس الجمهورية ، وكانت تلك أول زيارة يقوم بها رئيس دولة فرنسي إلى لبنان منذ عام ١٩٤٣، وبالفعل وصل ميتران إلى بيروت عند الفجر ، انضم اليه وزير الدفاع الفرنسي شارل هيرنو[٥٠] Charles Hernu الذي كان موجوداً هناك وتحديداً بعد الانفجار بساعتين ودامت تلك الزيارة حوالي سبع ساعات وتوجه فوراً إلى مكان الحادث إذ كانت فرق الانقاذ تحاول انقاذ الناجين واخراج الجثث من تحت الركام ، تحدث الرئيس الفرنسي عن تلك الزيارة قائلاً: "**لقد زرت بيروت لأنني اردت ان انحني امام جنودنا الذين قضوا في أداء واجبهم ، وتفقدت جرحانا والتقيت بعدد كبير من جنودنا**"، و التقى بالرئيس اللبناني امين الجميل[٥١] واكد له دعمه للبنان وستبقى فرنسا وفية لتاريخها وان مهمتها هي تسوية الصراع اللبناني واحلال السلام في الشرق الأوسط من خلال عملها كوسيط[٥٢] ونتيجة لتلك الاوضاع بدا يلوح في الافق انسحاب القوات المتعددة الجنسيات إذ كانت تلك القوات رغم عملها معاً، إلا أننا نلاحظ غياب التواجد الأمريكي على العكس من القوات الفرنسية والايطالية التي عملت بالتعاون مع القوات اللبنانية[٥٣].

وفي السادس عشر من ايلول ١٩٨٣ عاد ياسر عرفات إلى بيروت لتحشيد قواته من منظمة التحرير الفلسطينية الذين كانوا متمركزين في وادي البقاع، إلا أن القوات السورية دفعت بهم نحو طرابلس وحاصرتهم، مما أدى إلى قيام ياسر عرفات بتقديم طلب إلى الأمم المتحدة للتكفل بإجلاء المقاتلين الفلسطيين، وقد استجاب فرانسوا ميتران له وبالفعل تمت عملية الإجلاء الثانية على متن السفن اليونانية بحراسة السفن الحربية الفرنسية، ان اجلاء ياسر عرفات للمرة الثانية أراد بها الرئيس الفرنسي أن يوصل بها رسالة واضحة على تعزيز الدور الفرنسي في لبنان وكذلك أراد الحفاظ على سياسته القائمة على التوازن السلمي بين إسرائيل وفلسطين ولبنان بهدف التوصل إلى تسوية لتلك الأوضاع[٥٤].

في الثالث من أيلول عام ١٩٨٣ شهدت لبنان تطورات مهمة فتحت الباب على مصراعيه للصراعات الداخلية اذ حدثت حرب الجبل [٥٥] خلال تلك المرحلة وزادت تلك المعارك بين القوات

اللبنانية ومؤيدي الوجود السوري وقُتل في تلك الحادثة قائد الفرقة ١٧ و المهندسون المضليون في الوحدة الفرنسية الكولونيل سالتر Salter، لم تؤثر تلك الحادثة على العلاقات الفرنسية – اللبنانية بل على العكس تم توقيع بروتوكول تعاوني بين الحكومتين الفرنسية واللبنانية في الرابع عشر من تشرين الاول عام ١٩٨٣ لتقوية الروابط التاريخية بين البلدين ولتعزيز التنمية السريعة والمستدامة، واثنت فرنسا على الجهود التي بذلتها الحكومة اللبنانية في السياسة المنتجهة والتي تطمح إلى اعادة الاستقرار إلى لبنان(٥٦).

شكلت المدة ١٩٨٤ – ١٩٨٨ تفاقم الأوضاع في لبنان وإشتداد الصراعات الداخلية ففي الحادي والثلاثين من نيسان عام ١٩٨٤ اعلنت الحكومة الفرنسية بأنها ستقوم بسحب قواتها المشتركة من المنطقة وان القوات حققت الغاية التي جاءت من أجلها ، إلا أنها لاتزال حاضرة من خلال مفرزة مراقبين وصلت إلى بيروت في مارس ١٩٨٤ بقيادة السفير الفرنسي وعند وصول المفرزة أنتهكت المليشيات وقف اطلاق النار بشكل يومي مما أدى إلى خسائر كبيرة في أرواح المراقبين، فقرر فرانسوا ميتران توصيل المراقبين المتواجدين في بيروت إلى فرنسا (٥٧).

وعند انسحاب وحدات القوة المتعددة الجنسيات، اعلن وزير الخارجية الفرنسية كلود شيون ان فرنسا لا تستطيع التخلي عن لبنان، و لا مجال للمغادرة دون حل وكان ينبغي ان يتم ذلك في إطار الأمم المتحدة التي كان بإمكانهما توفير قوة دولية أو من خلال المصالحة الوطنية بين اللبنانيين(٥٨).

كما شكلت عمليات خطف الفرنسيين وإحتجازهم كرهائن كوسيلة ضغط للتأثير على السياسة الفرنسية ففي عام ١٩٨٥ تم خطف دبلوماسيان فرنسيان على يد منظمة الجهاد الإسلامي وفي اليوم التالي تم خطف مدير المركز الثقافي الفرنسي في طرابلس، إذ ان الفصائل المسلحة الثورية في لبنان اعلنت اختطافه وهي جماعة شيوعية ادين زعيمها في فرنسا بإثر بارتكاب اعمال ارهابية، كما تزايدت عمليات الخطف مع بدء علميات حروب المخيمات في الثاني والعشرين من ايار اذ اختطفت جماعة "الجهاد الإسلامي" الصحفي الفرنسي جان بول كوفمان، وعالم الاجتماع ميشيل سورات، كانت فرنسا وعلى رأسها فرانسوا ميتران تعمل بكل قوتهما لأستعادة المحتجزين في تلك الفترة(٥٩) وفي الخامس عشر من آب ١٩٨٦ أكدت الحكومة الفرنسية بأنها ستعمل من اجل لبنان وأن النشاط الفرنسي في لبنان ما هو الا لتهيئة اللبنانيين لادارة لبنان بعد انتهاء تلك الأزمة، من خلال اتصال هاتفي اجراه الرئيس الفرنسي مع أمين الجميل(٦٠).

وفي أعقاب فوز فرانسوا ميتران بالولاية الرئاسية الثانية عام ١٩٨٨ تمسك بالأعلان عن سياسته تجاه لبنان وهي إعادة التوازن في الشرق الأوسط إذ أمن بأن الأمر يتم حله تدريجياً من المشكلة الأكبر إلى المشكلة الأصغر أي انه يبدأ بحل مشكلة اسرائيل وفلسطين، وبالتالي تستطيع لبنان استعادة وحدته [٦١] إلا إنه واجه بعض المتغيرات السياسية ولكنه لم يخرج عن إستراتيجيته السياسية .

الخاتمة :

بعد عرضنا لموضوع البحث الموسوم " السياسة الفرنسية اتجاه لبنان ١٩٨٠ – ١٩٨٩ " يتضح لنا أن مدة الدراسة شهدت تناوب شخصية سياسية مهمة على الحكم في فرنسا وهو فرانسوا ميتران بالرغم من انه ينتمي الى التيار الاشتراكي وسعى الى الحفاظ على ثوابت السياسة الفرنسية الى أنه طبق آليات ونظريات مختلفة نوعاً ما فلم تبتعد السياسية الفرنسية عن مسارها البراغماتي فقد تعاملت بواقعية ووفقاً للمتغيرات السياسية التي شهدتها لبنان التي ألقت بظلالها على العلاقات الفرنسية اللبنانية .

من الملاحظ ان فرانسوا ميتران سعى إلى إتباع" سياسة التوازن " وإداء دوراً أكثر أهمية من مواقف الدول العظمى الاخرى تجاه أهم الاحداث التي شهدتها لبنان في تلك المدة فقد ربطته علاقات وثيقة مع (اسرائيل) الأمر الذي انعكس على علاقات بلاده مع لبنان لذا اراد فرانسو ميتران منذ توليه الحكم في فرنسا إتباع سياسة اكثر توازناً في قضايا ومشاكل الشرق الاوسط فلم يكن يريد خسارة صداقته القديمة مع اسرائيل وفي الوقت ذاته لا يريد خسارة لبنان بحكم الروابط التاريخية التي جمعت بينهما ، وهكذا جاء موقفه الى جانب لبنان عقب الاعتداء الصهيوني عام ١٩٨٢ عندما ندد بالاجتياح الاسرائيلي وأبدى اهتماماً بالغاً من أجل الانسحاب الاسرائيلي من المناطق الجنوبية في لبنان الا أن ذلك الموقف اقتصر على الجانبين الاعلامي والسياسي أكثر من الجانب الفعلي .

وفي ظل الظروف العصيبة التي عاشها الشعب اللبناني من خراب وتدمير للبنى التحتية نتيجة لسنوات طويلة من الحروب الداخلية لم يتعد الموقف الفرنسي الاتفاقيات و البروتوكولات التقليدية التي ضمنت المصالح الفرنسية الاقتصادية والسياسية في لبنان . كما ان سياسة التوازن التي اتبعها فرانسوا ميتران كانت اشبه بشعارات ظاهرية لم نجدها طُبقت على ارض الواقع ولطالما

كانت تصطدم بالصراعات السياسية التي كانت تشهدها الساحة السياسية اللبنانية آنذاك.

الهوامش :

(١) فرانسو ميتران: سياسي فرنسي ولد عام ١٩١٦ ، في جارناك في إقليم شارنيت وسط فرنسا ينتمي إلى عائلة دينية، تخرج من جامعة باريس، كلية الحقوق، خدم في الجيش خلال الحرب العالمية الثانية، اندمج في السياسة وتولى عدة مناصب وزارية في الجمهورية الفرنسية الرابعة، انتخب رئيساً للجمهورية للمدة ١٩٨١-١٩٩٥، توفي عام ١٩٩٦ للمزيد من التفاصيل عن حياته ودوره السياسي ينظر:

Julius Friend, The long presidency France In the M Mitterand vears, 1981-1995, we stview prem, USA, 1998; Frangois Mitterland, A study in political leadership, Routledgage, London, 1994, p.1-17.

(٢) قبل بضعة اشهر من الانتخابات الرئاسية في نيسان / ايار ١٩٨١ نشر فرانسوا ميتران كتاب بعنوان " هنا والان " وكان ثمرة حوار مع الصحفي جاي كلاس رئيس الخدمة السياسية في صحيفة لوماتان دون باري الفرنسية . ينظر :

François Mitterrand , Ici et maintenant , Poche , 1981 .

(3) Derieux –Bil Laud Simon , La politique étrangère de la France à l'égard du Liban, de François Mitterrand à Jacques Chirac (1981-2007) , Instttut D'études Polttiques DE Strasbourg , Université de Strasbourg , Mémoire de 4ème année, filière Étude des RelationsInternationales et du Global , 2021 , p34 .

(4) François Mitterrand , Réflexions sur la politique extérieure de la France , Introduction à vingt-cinq discours (1981-1985) , ibrairie Arthème Fayard , Paris , 1986 , p110 ;

إنتعاش الديغولية يقلق اليمين واليسار ، مجلة الوطن العربي ، العدد ٢١٩ ، ١٩٨ ، ص٤٧ .

(٥) اتفاقية كامب ديفيد : اتفاقية عقدت بين الرئيس المصري انور السادات ومناحيم بيغن لانهاء الازمات والحرب بين الدولتيين وقد اثارت ردود فعل عربية ودولية . للمزيدعن هذه الاتفاقية وتداعياتها ينظر : سلمى عدنان محمد واخرون ، اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية وموقف دول الخليج العربي منها ١٩٧٥-١٩٨٢ ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد ٣٧ ؛ مسلم هادي عبد الله ، موقف المملكة العربية السعودية من اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨ ، مجلة الجامعة العراقية ، ج١ ، العدد ٥٧ .

(٦) زينة حسين عبد السادة كُليب ، العلاقات اللبنانية الفرنسية ١٩٧٥-١٩٨٩ (دراسة تاريخية) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢٠ ، ص١١٩ .

(٧) شمعون بيريز : سياسي وعسكري صهيوني ولد عام ١٩٢٣ ، هاجر الى تل ابيب عام ١٩٣٤ ، أصبح وزيراً في ١٢ وزارة ، رئيس وزراء (اسرائيل) في المدة (١٩٨٤ – ١٩٨٦) و (١٩٩٥ – ١٩٩٦) توفي عام ٢٠١٦ . ينظر :

Shimon Peres , Aucun rêve n'est impossible , Baker Street , 2018 .

(٨) مناحيم بيغن : سياسي صهيوني ولد عام ١٩١٣ في بولندا ، عضو في حزب الليكود ، يُعد من مرتكبي مجزرة دير ياسين ، وزير الدفاع من ١٩٨٠ حتى عام ١٩٨١ ، رئيس وزراء اسرائيل في المدة (١٩٧٧ – ١٩٨٣) توفي عام ١٩٩٢ . ينظر : فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ج٢ ، ط ١ ، ٢٠٠٣ ، ص٥٣٠ – ٥٣١ .

(٩) Marc Hecker , Sarkozy et Israël : le syndrome Mitterrand , Le Monde , 10 janvier 2012 .

(١٠) شارل ديغول : هو شارل أندريه جوزيف ماري شارل ديغول ، عسكري و سياسي فرنسي ولد عام ١٨٩٠ في مدينة ليل الشمالية ، نشأ في عائلة كاثوليكية متدنية محافظة ، تخرج برتبة ملازم ثان عام ١٩١٢ ، شارك في الحرب العالمية الاولى ، عام ١٩١٩ كان ضمن البعثة الفرنسية لتدريب الجيش البولندي ، عام ١٩٢٤ تخرج من مدرسة اركان الحرب وبعد سنة عين في مكتب المارشال بيتان ، شارك في معارك الحرب العالمية الثانية ، أصبح وكيل وزير الدولة للدفاع عام ١٩٤٠ ، رئيس وزراء فرنسا في المدة (١٩٤٥ – ١٩٤٩) ثم رئاسة الجمهورية الخامسة من ١٩٥٨ حتى ١٩٦٩ ، توفيعام ١٩٧٠ . للمزيد ينظر : حسين كاظم محسن العبادي ، دور شارل ديغول العسكري (١٩٣٩ – ١٩٤٠) ، مجلة كلية التربية الاساسية ، المجلد ١٣ ، العدد ٥٤ ، ٢٠٢١ ، ص ٤٣٠ – ٤٣٢ ؛ الجنرال ديغول ، مذكرات الامل التجديد ١٩٥٨ – ١٩٦٢ ، ترجمة : سموحي فوق العادة ، منشورات عويدات ، بيروت ، ١٩٧١ .

(١١) منظمة التحرير الفلسطينية : تاسست عام ١٩٦٤ برئاسة احمد الشقيري نتيجة لقرار المؤتمر الفلسطيني الاول بالقدس في المدة الواقعة ٢٨ ايار – ٢ ايار ١٩٦٤ وسمي هذا المؤتمر بـ (المجلس الوطني الاول) ، ومؤتمر القمة العربي في القاهرة لتمثيل الفلسطينيين في المحافل الدولية ، وكان الهدف منها تحرير فلسطين عن طريق الكفاح المسلح ، تولى رئاستها بعد ذلك ياسر عرفات . للمزيد ينظر : ثائر فتحي حسين عمرو ، منظمة التحرير الفلسطينية دورها وموقعها ومستقبلها في النظام السياسي الفلسطيني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القدس ، ٢٠١٦ ؛ ماهر الشريف وعصام نصار ، تاريخ الفلسطينيين وحركتهم الوطنية ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ص ١٤٤ ؛ أسامة محمد ابو نحل و مخيمر سعود ابو سعدة ، نشأة منظمة التحرير الفلسطينية بين المصالح العربية والطموح الفلسطيني : قراءة جديدة ، مجلة جامعة الازهر بغزة ، المجلد ١١ ، العدد ١ (خاص) ، ٢٠٠٩ ، ص ١ – ١٣٤ .

(١٢) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بعد فوز الاشتراكيين هل تتغير سياسة فرنسا العربية، وحدة تحليل السياسات في المركز العربي، الدوحة ، ٢٠١٢، ص١٠.

(13) Derieux –Bil Laud Simon , Op . Cit, p36.

(14) Ibid , p36.

(15) Jen-pierre;, L'affiliation deFrancosi Mitterrend au Moren-orient, L'Lnstitutd'e'tudes politiques, Paris, 2011, p.1.

(16) Roland Dumas , Op . Cit , p36-37 .

(17) François Mitterrand, Réflexions sur la politique extérieure de la France , Introduction à vingt-cinq discours (1981-1985) , Op . Cit , p111 .

(18) Bassma Kodmnl-DAR wish, 1981-1985,, L'essor re'cent de la politique Francaise au Libon, politique estrange/399, 1985, p.400.

(19) Derieux –Bil Laud Simon , Op . Cit, p2.

(٢٠) خطاب الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بسبب إغتيال لويس دولامار ، الجمهورية الفرنسية ، مديرية المعلومات القانونية والادارية ، على الموقع :

https://www.vie-publique.fr

(٢١) زينة حسين عبد السادة كُليب ، المصدر السابق ، ص١٢٠ .

(22) David S. Bell , François Mitterrand Une biographie politique , politique , U.K , 2005 , P 99 .

(23) Jen-Pierre, op.cit, p.2.

(24) Jen-Pierre, op.cit, p.2

(٢٥) وعد شاهر محمود، المواقف العربية والدولية من الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشوة ، جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠١٧، ص١٧٩.

(٢٦) مازن محمود العبد، الاحتياج الاسرائيلي وتداعياته على مدينة صيدا (١٩٨٢-١٩٨٣) رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة اللبنانية ، بيروت، ٢٠٢٣، ص٧٢.

(٢٧) وعد شاهر، المصدر السابق، ص١٨٠.

(٢٨) اشرف نافذ، تداعيات حرب لبنان عام ١٩٨٢ على القضية الفلسطينية ١٩٨٢-١٩٩١ ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، جامعة القدس، ص٩١.

(٢٩) زينة حسين عبد السادة كُليب ، المصدر السابق ، ص١٢٤ ؛ لبنى ملحم ، سياسة فرنسا تجاه المشرق العربي بعد انتهاء "الحرب الباردة " سورية ولبنان أنموذجاً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق ، كاية العلوم السياسية ، ٢٠١٥ ن ص ٩٤ .

(٣٠) جورج بومبيدو : سياسي فرنسي ، ولد عام ١٩١١ في مقاطعة كانتال وسط فرنسا ، رئيس وراء فرنسا من عام ١٩٦٢ حتى ١٩٦٨ ، رئيس فرنسا في المدة ١٩٦٩ – ١٩٧٤، توفي عام ١٩٧٤ . ينظر :

Eric Roussel , Georges Pompidou, 1911-1974 , Tempus Perrin, Paris , 2004 .

(٣١) فاليري ديستان جيسكار : ولد عام ١٩٦٢ ، تسنم مناصب عليا وأصبح وزيراً لاكثر من مرة ، رئيس فرنسا في المدة (١٩٧٤ – ١٩٨١) ن عرُف بإصلاحاته الاجتماعية سيما مايتعلق بالمراة فضلاً عن تحولات اقتصادية عديدة . ينظر :

Jean-Pierre Corcelette et 1 de plus , Valery Giscard D'estaing .: Biographie , André Balland , Paris , 1997 ;

أشواق سالم ابرهيم الدوري ، إصلاحات فاليري جيسكار ديستان الخاصة بالمرأة ١٩٧٤-١٩٨١، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، العدد ٢٨ ، ٢٠٢١ ، ص ٣٥٣ – ٣٣٥ .

(32) Derieux –Bil Laud Simon , Op . Cit, p43.

(33) Derieux –Bil Laud Simon , Op . Cit, p45.

(٣٤) فدوى عبد الواحد سعيد نصار ، العلاقات الفرنسية الاسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية ١٩٩٥-٢٠١٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الازهر – غزة ، كلية الاداب ، ٢٠١٩ ، ص٢٢ .

(٣٥) Simon Derieux, op, cit, p.42.

(٣٦) ياسر عرفات: ولد في عام ١٩٢٩ بالقاهرة هو من اصول فلسطينية درس الابتدائية والثانوية في مدرسة القاهرة في عام ١٩٤٧ التحق بجامعة الملك فؤاد الأول في القاهرة درسة كلية الهندسة، شارك في الحرب العربية الاسرائيلية ١٩٤٧-١٩٤٨، انخرط الحركة الوطنية الفلسطينية خلال انضمامه إلى الاتحاد الطلاب الفلسطينين واصبح رئيساً عام ١٩٥٢، في عام ١٩٥٤ ، قام بتدريب الطلاب الفلسطيين ، التحق بقوات الفدائيين وتدرب في معسكر المنصور، امتاز في عمليات التفجير،تم تجنيده لخدمة المخابرات الفلسطينية حاولت اسرائيل قتله عدة مرات وحاصرت مقره في رام الله عام ٢٠٠١ لمدة ٣ سنوات ، توفي عام ٢٠٠٤ بسبب المرض، للمزيد ينظر: عائشة فرحاني، زوليخه طه، شخصية ياسر عرفات ودوره في القضية الفلسطينية ١٩٢٩-٢٠٠٤ ، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوصناف– المسبلة، الجزائر، ٢٠١٧.

(٣٧)حبيبه عتابه، الاجتياح الاسرائيلي للبنان (١٩٨٢-١٩٨٥)، رسالة ماجستيرغير ، جامعة محمد خضير بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قطب شتمه، ٢٠١٦، ص٨٣.

(٣٨) بول مارك هنري: دبلوماسي فرنسي ولد في باريس ١٩١٨ توفي عام ١٩٩٨، حصل على شهادة الدكتوراه في القانون والسياسة من كلية باريس ١٩٤٤، كان سفيرا لفرنسا في لبنان لمدة عامين بعد اغتيال لويس ديلامار في بيروت عام ١٩٨١، شهدت فترة وجود التدخل الاسرائيلي في لبنان وبحكم منصبه وجد نفسه منخرطا بشكل مباشر في المفاوضات الدبلوماسية الرئاسية اثناء حصار بيروت. للمزيد ينظر: الموقع الرسمي لاكاديمية العلوم الخارجية :

https://academieoutremer.fr/academiciens/?aId=420

(39) Simon Derieux, op, cit, p.42.

(٤٠) بشير الجميل: ولد عام ١٩٤٧ في بيروت اتم دراسته الابتدائية في "معهد الآباء اليسوعيين، مارس المحاماة إلى جانب نشاطه السياسي الذي نشط في بداية حرب ١٩٧٥ فأقفل مكتب المحاماة وتفرغ للقضية اللبنانية ، انتخب رئيساً للجمهورية اللبنانية عام ١٩٨٢ في سن (٣٥ عاماً) توفي في عملية اغتيال عام ١٩٨٢ قبل ان يؤدي اليمين الدستوري. للمزيد ينظر: سيرة بشير الجميل، دار الابجدية للصحافة والطباعة والنشر، ١٩٨٢.

(٤١) الياس سركيس: ولد عام ١٩٢٤ من عائلة مسيحية مارونية درس في مدرسة فريد، بدأ العمل كموظف في السكك الحديدية اثناء دراسته الجامعية تخرج بشهادة الحقوق من جامعة القديس يوسف، عمل محاميا لمدة ثلاث سنوات ، عين قاضياً في محكمة المحاسة، في ١٩٥٣ عين= =مديراً عاما لغرفة رئاسة الجمهورية ومن ثم محافظا للبنك المركزي اللبناني، انتخب رئيساً عام ١٩٧٦، في عام ١٩٨٢ شكل لجنة الانقاذ لوضع الترتيبات المتعلقة بنتائج الغزو الاسرائيلي، توفي في باريس عام ١٩٨٥ بسبب مرض عضال واعيد جثمانه إلى لبنان حيث دفن هناك. للمزيد ينظر: زينب حيدر عبدالحسن، الياس سركيس ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٨٥، رسالة ماجستير غيرمنشورة ، جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٤.

(٤٢) زينه حسين عبدالسادة كُليب، ، المصدر السابق ، ص١٥٠.

(٤٣) للمزيد من التفاصيل عن تلك المجزرة وتداعياتها على لبنان ينظر : توني كلغتون ، تحقيق حول صبرا وشاتيلا

، الدار العربية للتوزيع والنشر ، عمان ، ١٩٨٣ ؛ بيان نويهض الحوت ، صبرا وشاتيلا أيلول ١٩٨٢ ، مؤسسة الدراسات الفرنسية ، ٢٠٠٣ ؛ احمد صدقي الدجاني ، صبرا وشاتيلا : الجريمة الاسرائيلية والمسؤولية الامريكية – نقد تقرير كاهان ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، ١٩٨٤ .

(٤٤) اريل شارون : سياسي وعسكري صهيوني ولد عام ١٩٢٨ في قرية كفار ملال بفلسطين حقبة الانتداب البريطاني ، تولى مناصب عدة في (اسرائيل) منها وزيراً للدفاع عام ١٩٨١ ، أصبح رئيس وزراء من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٠١ ، توفي عام ٢٠١٤ . ينظر : سعد علي نعيم الاسدي ، دور اريل شارون العسكري والسياسي في الكيان الصهيوني (اسرائيل)(١٩٤٨ – ٢٠٠٦) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، ٢٠١٩ .

(٤٥) لجنة كاهان : سُميت بلجنة التحقيق في أحداث مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت وكانت اللجنة برئاسة رئيس المحكمة العليا يتسحقان كاهان فضلا عن اعضاء اخرين للمزيد من التفاصيل ينظر :

Richard Falk , The Kahan Commission Report On The Beirut , Dialectical Anthropology , Springer Nature , Vol. 8, No. 4 (APRIL 1984, pp. 319-324 .

(٤٦) زينه حسين عبدالسادة كُليب، ، المصدر السابق ، ص١٤٩ – ١٥٠.

(٤٧) Simon Derieux, op, cit, p.47-48 ; François Mitterrand , Réflexions sur la politique extérieure de la France , Introduction à vingt-cinq discours (1981-1985) , p116.

(٤٨) زينه حسين عبدالسادة كُليب، ، المصدر السابق ، ص ١٥٠؛ كلمة السيد فرانسوا ميتران عقب مذبحة الفلسطينيين في مخيمات صبرا وشاتيلا في ١٨ أيلول ١٩٨٢ ، الجمهورية الفرنسية ، مديرية المعلومات القانونية والادارية ، على الموقع :

https://www.vie-publique.fr

(٤٩) زينه حسين عبدالسادة كُليب، ، المصدر السابق ، ص١٥٨ .

(٥٠) تشارلز هيرنو: سياسي فرنسي ولد عام ١٩٢٣ في كيمبيه ، كان عضواً في الحزب الاشتراكي الفرنسي، اصبح وزيراً للدفاع من آيار ١٩٨١ حتى عام ١٩٨٥، ونائب فرنسي اكثر من مرة ، توفي عام١٩٩٠ للمزيد ينظر:

Lamort de Charles Hernu L'homme quia recon cilie les socialis tes et les mititaires, Le Monde, 19 Jarivier 1990;

(٥١) امين الجميل: سياسي لبناني ولد عام ١٩٢٢ في لبنان والده رئيس حزب الكتائب اللبنانية، تسلم منصب الجمهورية في ظروف استثنائية خلا الفترة ١٩٨٢-١٩٨٨ خلفا لاخاه بشير الجميل المنتخب ، وقد أطلت من وراء الركام موجة من الافراح الغامرة اذ إعتقد الكثيرون ان بإنتخابه سيكون بداية إنتقال مؤشرة في ميزان المناخ السياسي اللبناني الى الصحو الا انه تم اغتياله قبل تسلمه المنصب. للمزيد ينظر: زينب محسن جدوع، امين الجميل ودوره السياسي في تاريخ لبنان حتى عام ٢٠٠٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠٢٠؛ رؤى وحيد عبدالحسين،أميل الجميل ودوره السياسي في لبنان١٩٤١=-=١٩٨٨، بحث منشور في جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ، المجلد٩، العدد٢، ٢٠١٩؛ زينب شاكر عبدالرزاق، مؤتمر الطائف عام ١٩٨٩ في ظل الدعم الدولي، مركز دراسات البصرة والخليج العربين جامعة البصرة، ملحق العدد التاسع والعشرون، ٢٠٢٠؛ مجلة الدستور ، العدد ٤٠٠ ، لندن ، تشرين الثاني ، ١٩٨٥ ، ص٢٠ .

(٥٢) Simon Derieux, op, cit,, p.51.

(٥٣) زينة حسين عبد السادة كُليب ، المصدر السابق، ص١٦٤.

(٥٤) Jen-pierre, op. cit, p.8.

(٥٥) حرب الجبل : اشتباكات ومعارك حدثت في المدة (١٩٨٣ – ١٩٨٤) بين قوات اليمين اللبناني المسيحي ضد قوات الحركة الوطنية اللبنانية التي تالفت من قوات الموحدين وقوات من الفلسطينيين فضلاً عن مسلحي اليسار اللبناني آلت الحرب في النهاية الى الموحدين وادت الى خسائر بشرية من الفريقيين كما ادت الى تدمير القرى وتهجير سكانها . ينظر : زينه حسين عبد السادة كُليب ، المصدر السابق، ص١٥٦ ؛ فتحي عباس خلف و هبة موفق يونس الرواس ، موقف وليد جنبلاط من حرب الجبل في لبنان ١٩٨٢ – ١٩٨٤ ، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث ، المركز القومي للبحوث غزة دولة فلسطين ، المجلد الثامن ، العدد الرابع ، ٢٠٢٢ ، ص٧٠ -٨٧ .

(٥٦) زينه حسين عبد السادة كُليب ، المصدر السابق، ص١٥٧.

(٥٧) للمزيد من التفاصيل عن التطورات السياسية في لبنان في المدة ١٩٨٤ – ١٩٨٨ ينظر : فؤاد خلف حسين، التطورات السياسية في لبنان ١٩٨٩-٢٠٠٥، اطروحة دكتوراه، جامعة الأنبار، كلية التربية، ٢٠١٨، ص٢٦ – ٣٩ ؛ لبنان مخطط الاستقالة والتقسيم ، مجلة الدستور ، العدد ٣٢٥ ، شباط ١٩٨٤ ، ص٢٢ ؛

Simon Derieux, op, cit,, p.51

(58) Basma Kodmani, op, cit, p.406.

(٥٩) للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع ينظر : ع . ك . غ ، الرهائن الفرنسية من بيروت الى البقاع تمهيداً لتسليمهم الى دمشق ، مجلة الاسبوع العربي ، المؤسسة الشرقية للطباعة والنشر ، بيروت العدد ١٤١٥ ، ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٦، ص١٦ ؛ لحظة وصول الرهائن الفرنسيين من بيروت الى باريس ، مجلة النهضة ، العدد ٩٩٥ ، ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٦ ن ص٣٢ .

(٦٠) زينه حسين عبد السادة كُليب ، المصدر السابق، ، ص١٧٢.

(٦١) للمزيد عن المنافسة السياسية الفرنسية في ضوء الانتخابات الرئسية ينظر : سليمان الزواوي ، بداية الموسم السياسي الجديد في فرنسا – معارك ضارية بين اليمين واليسار، مجلة الطليعة العربية ، العدد ٢٢٩ ، دار الفارس العربي ، ٢٨ أيلول ١٩٨٧ ، ص٣٠-٣١ ؛

Simon Derieux, op, cit , p.63.

ثبت المصادر:

اولاً : الاجنبية :

١. Julius Friend, The long presidency France In the M Mitterand vears, 1981-1995, we stview prem, USA, 1998;

٢. Frangois Mitterland, A study in political leadership, Routledgage, London, 1994, p.1-17.

٣. Roland Dumas , Affaires Étrangéres , I , 1981-1988 , Librairie Arthème Fayard , paris, 2007

٤. André Laurens , Documents et dossiers Élections présidentielles La victoire de M. Mitterrand 26 avril - 10 mai 1981 , Le Monde .

٥. Derieux –Bil Laud Simon , La politique étrangère de la France à l'égard du Liban, de François Mitterrand à Jacques Chirac (1981-2007) , Instttut D'études Polttiques DE Strasbourg , Université de Strasbourg , Mémoire de 4ème année, filière Étude des RelationsInternationales et du Global , 2021.

٦. François Mitterrand , Réflexions sur la politique extérieure de la France , Introduction à vingt-cinq discours (1981-1985) , ibrairie Arthème Fayard , Paris , 1986

٧. Shimon Peres , Aucun rêve n'est impossible , Baker Street , 2018 .

٨. Marc Hecker , Sarkozy et Israël : le syndrome Mitterrand , Le Monde , 10 janvier 2012 .

٩. Jen-pierre;, L'affiliation deFrancosi Mitterrend au Moren-orient, L'Lnstitutd'e'tudes politiques, Paris, 2011.

١٠. Bassma Kodmnl-DAR wish, 1981-1985,, L'essor re'cent de la politique Francaise au Libon, politique estrange/399, 1985.

١١. David S. Bell , François Mitterrand Une biographie politique , politique , U.K

١٢. Eric Roussel , Georges Pompidou, 1911-1974 , Tempus Perrin, Paris , 2004 .

١٣. Jean-Pierre Corcelette et 1 de plus , Valery Giscard D'estaing .: Biographie , André Balland , Paris , 1997 .

١٤. Richard Falk , The Kahan Commission Report On The Beirut , Dialectical Anthropology , Springer Nature , Vol. 8, No. 4 (APRIL 1984.

١٥. Simon Derieux, op, cit, p.47-48 ; François Mitterrand , Réflexions sur la politique extérieure de la France , Introduction à vingt-cinq discours (1981-1985) .

١٦. Lamort de Charles Hernu L'homme quia recon cilie les socialis tes et les mititaires, Le Monde, 19 Jarivier 1990 .

ثانياً : العربية :

١. احمد صدقي الدجاني ، صبرا وشاتيلا : الجريمة الاسرائيلية والمسؤولية الامريكية – نقد تقرير كاهان ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، ١٩٨٤.
٢. أسامة محمد ابو نحل و مخيمر سعود ابو سعدة ، نشأة منظمة التحرير الفلسطينية بين المصالح العربية والطموح الفلسطيني : قراءة جديدة ، مجلة جامعة الازهر بغزة ، المجلد ١١ ، العدد ١ (خاص) ، ٢٠٠٩.
٣. اشرف نافذ، تداعيات حرب لبنان عام ١٩٨٢ على القضية الفلسطينية ١٩٨٢-١٩٩١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القدس . .
٤. أشواق سالم ابرهيم الدوري ، إصلاحات فاليري جيسكار ديستان الخاصة بالمرأة ١٩٧٤-١٩٨١، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، العدد ٢٨ ، ٢٠٢١ .
٥. توني كلغتون ، تحقيق حول صبرا وشاتيلا ، الدار العربية للتوزيع والنشر ، عمان ، ١٩٨٣ ٢١- بيان نويهض الحوت ، صبرا وشاتيلا أيلول ١٩٨٢ ، مؤسسة الدراسات الفرنسية ، ٢٠٠٣
٦. ثائر فتحي حسين عمرو ، منظمة التحرير الفلسطينية دورها وموقعها ومستقبلها في النظام السياسي الفلسطيني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القدس ، ٢٠١٦ .
٧. الجنرال ديغول ، مذكرات الامل التجديد ١٩٥٨ – ١٩٦٢ ، ترجمة : سموحي فوق العادة ، منشورات عويدات ، بيروت ، ١٩٧١
٨. حبيبه عتابه، الاجتياح الاسرائيلي للبنان (١٩٨٢-١٩٨٥)، رسالة ماجستيرغيرمنشورة ، جامعة محمد خضير بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قطب شتمه، ٢٠١٦، ص٨٣.
٩. حسين كاظم محسن العبادي ، دور شارل ديغول العسكري (١٩٣٩ – ١٩٤٠) ، مجلة كلية التربية الاساسية ، المجلد ١٣ ، العدد ٥٤ ، ٢٠٢١.
١٠. رؤى وحيد عبدالحسين،أميل الجميل ودوره السياسي في لبنان١٩٤١=-=١٩٨٨، بحث منشور في جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ، المجلد٩، العدد٢، ٢٠١٩
١١. زينب حيدر عبدالحسن، الياس سركيس ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٨٥، رسالة ماجستير غيرمنشورة ، جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٤ .
١٢. زينب شاكر عبدالرزاق، مؤتمر الطائف عام ١٩٨٩ في ظل الدعم الدولي، مركز دراسات البصرة والخليج العربين جامعة البصرة، ملحق العدد التاسع والعشرون، ٢٠٢٠؛

١٣.زينب محسن جدوع، امين الجميل ودوره السياسي في تاريخ لبنان حتى عام ٢٠٠٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠٢٠

١٤.زينة حسين عبد السادة كُليب ، العلاقات اللبنانية الفرنسية ١٩٧٥-١٩٨٩ (دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢٠.

١٥.سعد علي نعيم الاسدي ، دور اريل شارون العسكري والسياسي في الكيان الصهيوني (اسرائيل)(١٩٤٨ – ٢٠٠٦) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، ٢٠١٩.

١٦.سلمى عدنان محمد واخرون ، اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية وموقف دول الخليج العربي منها ١٩٧٥-١٩٨٢ ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد ٣٧.

١٧.سليمان الزواوي ، بداية الموسم السياسي الجديد في فرنسا – معارك ضارية بين اليمين واليسار، مجلة الطليعة العربية ، العدد ٢٢٩ ، دار الفارس العربي ، ٢٨ أيلول ١٩٨٧ .

١٨.سيرة بشير الجميل، دار الابجدية للصحافة والطباعة والنشر، ١٩٨٢ .

١٩.ع . ك . غ ، الرهائن الفرنسية من بيروت الى البقاع تمهيداً لتسليمهم الى دمشق ، مجلة الاسبوع العربي ، المؤسسة الشرقية للطباعة والنشر ، بيروت العدد ١٤١٥ ، ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٦

٢٠.عائشة فرحاني، زوليخه طه، شخصية ياسر عرفات ودوره في القضية الفلسطينية ١٩٢٩-٢٠٠٤ ، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوصناف- المسبلة، الجزائر، ٢٠١٧.

٢١.فتحي عباس خلف و هبة موفق يونس الرواس ، موقف وليد جنبلاط من حرب الجبل في لبنان ١٩٨٢ – ١٩٨٤ ، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث ، المركز القومي للبحوث غزة دولة فلسطين ، المجلد الثامن ، العدد الرابع ، ٢٠٢٢.

٢٢.فدوى عبد الواحد سعيد نصار ، العلاقات الفرنسية الاسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية ١٩٩٥-٢٠١٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الازهر – غزة ، كلية الاداب ، ٢٠١٩ ..

٢٣.فراس البيطار، الموسوعة السياسيةوا لعسكرية ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ج٢ ، ط ١ ، ٢٠٠٣ . .

٢٤.فؤاد خلف حسين، التطورات السياسية في لبنان ١٩٨٩-٢٠٠٥، اطروحة دكتوراه، جامعة الأنبار، كلية التربية، ٢٠١٨

٢٥.لبنان مخطط الاستقالة والتقسيم ، مجلة الدستور ، العدد ٣٢٥ ، شباط ١٩٨٤ ، ص٢٢ ؛

٢٦.لبنى ملحم ، سياسة فرنسا تجاه المشرق العربي بعد انتهاء "الحرب الباردة " سورية ولبنان أنموذجاً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق ، كاية العلوم السياسية ، ٢٠١٥.

٢٧.لحظة وصول الرهائن الفرنسيين من بيروت الى باريس ، مجلة النهضة ، العدد ٩٩٥ ، ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٦ ن ص٣٢.

٢٨.مازن محمود العبد، الاحتياج الاسرائيلي وتداعياته على مدينة صيدا (١٩٨٢-١٩٨٣) رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة اللبنانية ، بيروت، ٢٠٢٣ .

٢٩.ماهر الشريف وعصام نصار ، تاريخ الفلسطينيين وحركتهم الوطنية ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ص ١٤٤ ؛

٣٠.مجلة الدستور ، العدد ٤٠٠ ، لندن ، تشرين الثاني ، ١٩٨٥

٣١.المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بعد فوز الاشتراكيين هل تتغير سياسة فرنسا العربية، وحدة تحليل السياسات في المركز العربي، الدوحة ، ٢٠١٢ .

٣٢.مسلم هادي عبد الله ، موقف المملكة العربية السعودية من اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨ ، مجلة الجامعة العراقية ، ج١ ، العدد٥٧ .

٣٣.وعد شاهر محمود، المواقف العربية والدولية من الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشوة ، جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠١٧ . .

https://www.vie-publique.fr

https://academieoutremer.fr/academiciens/?aId=420